سلوك المساعدة لدى أطفال الروضة

أ. د. ايمان عباس الخفاف دعاء فاضل احمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة الى قياس سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة ، وتكونت عينة البحث من (120) طفلا وطفلة في الصف التمهيدي من (4) رياض اطفال تابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى للعام الدراسي 2016 /2017 وتم بناء مقياس سلوك المساعدة ، وتم التحقق من الصدق والثبات للمقياس ، ولتحليل النتائج احصائيا ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والأختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- وجود نمو متقدم في درجات سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة
- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة وفق متغير الجنس .

Helping Behavior Scale for the Kindergarten Children Students

Prof. Dr. Eman Abbas Ali Al Kafaf Duaa Fathel Ahmed

Abstract

This study aims at measuring the helping behavior of the ation children (male – female) , they were chosen randomly at (preparatory stage) from (4) kindergarten which was chosen willfully in general directorate of education in Baghdad – Al – Karkh 1 , of the year 2016 – 2017 , the measure of the behavior of the help was determined and the validity and stability of the scale was verified ,for statistical analysis , pearson correlation coefficient , one – way T-test and two – way test were used . The study reached the the following results :

-There is an advanced growth in the levels of help behavior in children of kindergarten.

-There is no statistically significant difference between the average behavior of the children in the kindergarten according to the gender variable .

Key Words: Helping , behavior

مشكلة البحث :

يعد سلوك المساعدة من اهم جوانب النمو الخلقي والاجتماعي والتي تهدف التنشئة الاجتماعية الى تنميته لأنه يشكل ركنا اساسيا من مقومات الشخصية الفاعلة والمؤثرة وعاملا مهما في التماسك الاجتماعي ، فالقم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى كل مجتمع الى غرسها وتكوينها في شخصية افراده وبدونها قد يتفكك المجتمع او تضطرب معاييره (الخفاف ،2013: 167) .

فالقيم الاخلاقية من المصادر الاساسية في تحديد سلوك الانسان وان النظام الاخلاقي الذي يحمله الأنسان يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه وهذا مايؤكد عمق القيم الأخلاقية في شخصية الأنسان فالشخصية هي مجموعة من القيم والسمات التي يحملها الشخص كما انها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وان القيم الأخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الأنسانية فكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الأنسان واتسق كلما ادى ذلك الى تكامل شخصيته (العمر ،2005: 2) .

ان الفرد ينمو في أطار اجتماعي والتغييرات التي تطرأ علية ماهي الا اختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الانسان في المجتمعات المختلفة ومع تطور الحياة المدنية للأنسان ومع تعدد انواع التفاعل والتأثير الاجتماعي والثقافي فقد تعددت انواع السلوكيات الأنسانية وعلى الرغم من ذلك فأننا نجد ان عملية التنشئة الاجتماعية للمجتمع الواحد تترك بصماتها على الأفراد بحيث يلاحظ التقارب الكبير بالأتجاهات العامة والسلوكيات ، ومن هنا يتضح ان توجيه السلوك الأنساني وصياغة شخصيته تعتمد على نوع التربية والتنشئة التي يتعرض لها الفرد في اطار مجتمعه (ابو دبسة ، 2011: 97) .

ان الاهتمام بالسلوك الاجتماعي قد جاء متأخرا نسبيا بالسلوك العدواني او الغير ايجابي فقد ركز علم النفس جهوده منذ الحرب العالمية الثانيه على موضوعات الدوافع وتعديل العادات السيئة لكن الباحثين اكدوا حديثا ضرورة مساعدة الذات وتحقيق الرفاهية ودعوا الى تزويد الفرد بالخبرات التي تقويه نفسيا واجتماعيا (Cowen&Kilmer,2009:19) ، وذلك لأن الاهتمام بالجوانب المادية اصبح يفوق

الاهتمام بالجوانب الاخلاقية وزادت النزعة الأنانية الفردية وانتشرت اللامبالاة الاجتماعية في كثير من الاوساط الاجتماعية ، واصبحت حياتنا اليومية تزخر بالكثير من المواقف التي يحتاج فيها الاخرون الى المساعدة ويمتنع البعض عن تقديمها لسبب او لأخر (جابر،2004: 4) ، وجاءت الدراسات مؤيدة لذلك واوضحت ان انخفاض او ضعف تأثير القيم الاخلاقية في السلوك العام للأفراد او الجماعات وان الاهتمام بالجوانب المادية طغى بدرجة ملموسة على علاقات الناس فيما بينهم وان المصلحة الشخصية اصبحت محورا رئيسيا يحكم علاقات الناس (البديري ،2006: 2) .

ولقد لمست الباحثتان من خلال تواجدهما في برامج التربية العملية وجود مشكلة الأنانية وعدم مساعدة الاطفال الاخرين الذين هم بحاجة الى المساعدة مما دفع الى القيام بدراسة استطلاعية لعينة من المعلمات والامهات في عدد من رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ / الاولى وبلغ عددهم (60) اما ومعلمة ، بواقع (30) ام و (30) معلمة واشارت النتائج الى أنخفاض في سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة .

أهمية البحث :

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل مرحلة حاسمة في تشكيل الملامح الرئيسية لشخصيته ، اذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات والقابليات كما ترتسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل (الجنيدر وبدر ، 1994: 37) .

لذا فأن للخبرات المبكرة دورا كبيرا في نمو الأنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة ، فأذا كانت تلك الخبرات مؤاتيه وسوية يشب متكيفا مع نفسه ومجتمعه ، واما اذا كانت تلك الخبرات مؤلمة وقاسية فأنها تترك اثارا ضارة في شخصيته ، لذا تعد مرحلة حاسمة لأنها تشكل العمر المناسب لأكتساب المهارات المتمثلة بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات (الخفاف ،2013: 391) .

ومما يؤكد اهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة ، مما اشار اليه " فيجوتسكي" انه اثناء هذه المرحلة تكون الأنظمة

البصرية والعقلية والحركية مستعدة للعمل والنشاط فأذا استثارت البيئة تلك الأنظمة بصورة جيدة خلال هذه المرحلة فأنها سوف تبلغ مداها من النمو ، اما اذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو (الفقي ، 1977 : 12- 34) .

ان الأهتمام بالطفولة يدعونا الى الاهتمام بخصائص المرحلة التي يمر بها ومن اهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الاجتماعي الذي يعد سلوك المساعدة احد مجالاته الهامة (الريماوي ، 2003 : 225) .

ان دراسة سلوك المساعدة كأحد اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي يعد من الموضوعات الأساسية في العلوم الاجتماعية الدالة على المذهب الاخلاقي الذي يعارض اللذة الى حد النفعية وانه السلوك القائم على الارتياح حيث لا يتعارض الفرد مع الاخرين بل انهما ينتميان الى خير المجتمع وفي علم النفس تعني حب الفرد للغير سواء أكان ناتجا عن روابط غريزية بين افراد النوع الواحد او كان ناتجا من انكار الذات (مدكور ، 1975: 27) .

فسلوك المساعدة اذن يحدث تبعا لحكم وقرار معرفي اجتماعي ذاتي وان هذا الخلق لا يتكون من النفس البشرية فجأة ولا يولد قويا ناضجا بل يتكون وينضج على مراحل وبالتكرار فهو ينشأ منذ الطفولة في علاقة الحب التي تنشأ بين الأم وطفلها من خلال اقبالها على رعايته وتفانيها في ترتبيته ومن هذا المنطلق علينا ان نسعى حثيثا على ترسيخ السلوك الاجتماعي الايجابي في نفوس الاجيال منذ الصغر ونعمل على غرسة لما له من اهمية في بناء الشخصية السليمة وتوثيق اواصر المحبة بين افراد المجتمع وانطلاقا من اهمية هذه الفضيلة للمجتمعات الاسلامية ولمجتمعنا العراقي في هذا الوقت بالذات ونحن نمر بأوضاع سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية مختلفة عن بقية الشعوب ، وبما ان المجتمع يعتمد في تكامل بنيته الاجتماعية وخصوصا المشتركة بين اعضائه على القواعد الاخلاقية التي كلما اتسع مداها زادت وحدة المجتمع في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القواعد بينهم وان التنافس والاختلاف في القواعد يؤدي الى صراع بين

الاعضاء ويؤدي الى تفكيك وصعوبة الوصول الى اتفاق (الخفاف وعلوان ، 2006 : 308) .

وتختلف انماط المساعدة في انها تحدث نتيجة تفكير عميق وتخطيط قد يستغرق فترات طويلة وربما تكون تكاليفها باهظة جدا ، وفي المقابل تناولت بعض الدراسات سلوك المساعدة مثل تلك الدراسات الكلاسيكية (Latane & Dartey.1970) التي تناولت دراسة سلوك المتفرجين في مواقف تطلبت تدخلا عاجلا وفي تلك المواقف نلاحظ ان قرار تقديم المساعدة لابد من ان يكون فوريا وفي الوقت الذي يمكن ان لايرى فيه من يقوم بتقديم الذي يساعده بعد ذلك ، كما ان المساعدة لاتكون باهظة التكاليف ، وتزدهر حاليا البحوث التي تدرس اثار تقديم المساعدة على من يقدمونها ومن هذه البحوث دراسة اثار تقديم المساعدة المستمرة التي يقدمها افراد اسرة شخص يعاني من مرض مزمن على بقية افراد الاسرة (William&Schulz. 1995:249) ، وهناك من وجد ان مساعدة كبار السن وصغار الاقرباء – وبخاصة من يعانون من اعاقات – قد تؤدي الى تحسين الحالة النفسية لمن يقدم المساعدة وتجعلهم اكثر سعادة وليس بالضرورة ان يعتقد احد ان جميع النتائج لابد ان تكون ايجابية ففي ببعض الحالات قد يتم رفض عرض المساعدة تماما ، وان دراسة التفاعل بين من يقدمون المساعدة ومن يحتاجونها تشكل تطورا مهما وايجابيا في هذا المجال (Midlarsk. 1991:249) .

وقد اشار باندورا (Bandura ,1977) الى ان الافراد يسلكون سلوكا تعاونيا لكي يحصلوا على مكافأة الذات (عبده ، 1989: 44) .

ويستخددم مفهوم المساعدة ليعبر عن السلوك الاخلاقي للفرد الذي يحتم عليه ان يزيد من سرور الاخرين ويقلل من الآمهم فالمساعدة كما يشير هوفمان (Hoffman ,1981) تنطوي على التضحية بالوقت والجهد من اجل اسعاد الاخرين والابتعاد عن النزعة الذاتية وتقديم المساعدة والعطاء دون انتظار الجزاء وبذلك يعد سلوك المساعدة مطلبا اساسيا لاقامة علاقات ناجحة وفعاله مع الاخرين .

ويكتسب البحث الحالي اهميته بما يأتي :

- يعد سلوك المساعدة احد صور السلوك الاجتماعي الايجابي والذي بدأت البحوث النفسية الالتفات اليه حديثا والاعتراف بمدى اهميته في بناء الشخصية السليمة وفي توثيق اواصر المحبة بين افراد المجتمع مما يعمل على السمو بالمجتمع وتحقيق التقدم والرقي للمجتمع .
- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد ، وان العمل مع الاطفال في هذه المرحلة له خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج الى دراسة .
- يحاول هذا البحث تقديم صورة عن واقع سلوك المساعدة لدى الاطفال مما يساهم في افادة الاباء والمربين عموما في تقديم الأنموذج الحسن في السلوك الاجتماعي الايجابي .
- تأمل الباحثتان ان تتوصلا الى نتائج تكون اساسا منهجيا يستفيد منه الباحثين والدارسين والعاملين والاباء والامهات وتفتح المجال لدراسات اخرى تتناول سلوك المساعدة او سمات اخرى لدى عينات اخرى من الاطفال ، بما تقدمه من مقياس لقياس سلوك المساعدة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـأطفال الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية من عمر (6 سنوات) ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي 2016 – 2017 في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى قياس سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة .

تحديد مصطلحات البحث :

ستعرض الباحثتان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي سلوك المساعدة (helping behavior) :

1 – وسب Wisp (1972)

شكل من اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي الذي له نتائج اجتماعية ايجابية تسهم في خير شخص اخر ومصلحته (Wisp ,1972:3) .

– باندورا Bandura (1977)

هو مايقدمه الفرد من دعم مادي ومعنوي ومعرفي وسلوكي وعاطفي للاخرين في البيئة الاجتماعية وقت الحاجة اليه (Bandura ,1977:177) .

- وقد تبنت الباحثتان تعريف باندورا (Bandura,1977) وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي والتي تمثل الاطار النظري في القياس والتفسير .
- التعريف الاجرائي لسلوك المساعدة : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب الطفل / الطفلة من خلال اجابته على مقياس سلوك المساعدة المعد لأغراض هذا البحث .

2– رياض الاطفال Kindergarten

- **مردان ومحمد 1988**

هي مرحلة تربوية تعليمية هادفة قائمة بذاتها على وفق برامجها الخاصة التي تسبق المرحلة الابتدائية وتأتي بعد دور الحضانة وتقبل الاطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم ومدة الدراسة فيها سنتان :

- السنة الاولى مخصصة للاطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم وسجلوا فيها مع بداية العام الدراسي .
- السنة الثانية التمهيدي مخصصة للاطفال الذين اكملوا الخامسة من عمرهم وانهوا السنة الاولى من الروضة (مردان ومحمد ،1988: 10 – 11) .

- **وزارة التربية (1994)**

هي مرحلة تكون ما قبل المرحلة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم الى مرحلتين هما : مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكونوا في ذلك اساسا صالحا لتنشئتهم تنشئة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الالزامي (وزارة التربية ،1994 : 425) .

الفصل الثاني

اولا : الاطـــار النظـري

سلوك المساعدة

يعد سلوك المساعدة احد مستويات السلوك الاجتماعي وهو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد بمجهود ما تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الاخرين وتحقيق الافادة لهم دون اي رغبة في تلقي اي منفعة من الاخرين في المقابل ونعني الانصاف ، والمساواة، والعدالة، وعدم الظلم، واعطاء كل فرد حقه، وعدم الاعتداء على حقوق الاخرين (ابراهيم ، 2000: 9) .

واكد موريس (Morris,1996) ان المجتمع الانساني يعتمد على رغبة الناس للعمل معا ومساعدة شخص اخر وعندما تكون الافعال النافعة والمفيدة غير مرتبطة بأي مكسب او ربح شخصي فهذا هو سلوك المساعدة الذي يعد جوهر الشخصية الاجتماعية الايجابية وان المتتبع لتراث علم النفس الاجتماعي يلاحظ انه يدور حول موضوعين رئيسين هما التعصب والكراهية وما ينشأ عنهما من تمييز وعدوان والثاني هو موضوع المحبة والتجاذب وما ينشأ عنهما من ثقة وايثار ومساعدة (عبد الله ، 1998: 56) .

واشار فرويد (Freud) الى ان الطفل اناني مطلق حاد الشعور برغباته ويجاهد بلا ضمير ليشبعها ويضيف ان الاخلاقية لا تنشأ بطبيعة الحال في الوقت نفسه بكل اقسامها

وفضلا عن هذا فاستمرار فترة اللاخلاقية في الطفولة يختلف بأختلاف الافراد كما اكد على ان الدافع وراء سلوك المساعدة هو دافع اناني ينبع من احتياجات الانا العليا التي تعيش وتتطور معنا على مستويات داخلية فالطفل يتعاون مع احداث والديه المناسبة لسلوكه وقيمه ومستوياته وبتطبيق هذه القيم والمستويات الوراثية يكون قبول الطفل داخل الثقافة الاكبر ومن خلال هذه العمليات يدخل الطفل تدريجيا في احتضان المستويات الاخلاقية للمجتمع فان الاسس الاجتماعية للطفل تقع في نوعية التفاعلات المبكرة بين الطفل ووالديه (Williams,et al ,1996) .

ويرى" بياجية " ان الانانية تشكل مرحلة من مراحل النمو الخلقي والذي يعد من اهم جوانب النمو في الشخصية الانسانية لذلك فان ربط القيم للفرد بالممارسات السلوكية تعد من المهام الرئيسية في الثقافات والاديان جميعها ولاسيما في العصر الحالي (بياجيه ، 1994: 44) .

يرى (باترسون ، 1999) ان سلوك المساعدة يمكن ان يحدث بصورة ثابتة على الرغم من اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي تتشابة في كونها ايجابية من حيث خصائصها ونتائجها فانها تختلف فيما بينها من جيث النوع وتتطلب في ضوء ذلك استراتيجيات بحث مختلفة الامر الذي يدعو الى ضرورة التمييز بينهما حتى نتمكن من دراستها بدقة (باترسون ، 1999: 89) .

ويرى فيلتز (Fultz,2000) ان اهم شروط المساعدة هو اتجاه الافراد الايجابي نحو تقديم سلوك المساعدة كالقدرات التطوعية وتقديم الخدمات بدون مقابل مادي او معنوي والاتجاه البطولي حيث يرتبط بالاخطار مثل التضحية اثناء الحروب (Fultz,2000 : 43) .

وفيما يتعلق بموضوع البحث الحالي المتمثل بسلوك المساعدة فمن الضروري ان نميزه عن السلوك الايثاري حتى لا يحصل تداخل بينهما حيث يشير الايثار : الى سلوكيات المساعدة التي تتضمن تضحيات كبيرة وبدقة عالية كما يشير الى اعلى مستوى من مستويات سلوك المساعدة ويشير الى الرغبة على العمل مع الاخرين عادة لأجل منفعة

متبادلة او عامة ، اما سلوك المساعدة : فيشير الى النشاط الذي يعطى فيه الفرد الاولوية لارضاء الاخرين ودفع الضرر عنهم (Wisp,1972: 30) . فسلوك المساعدة يرتقي برفاهية الاخرين دون النظر الى اهتمامات الفرد الذاتية .

النظريات التي فسرت سلوك المساعدة :

سوف تقوم الباحثتان بعرض اهم النظريات التي فسرت سلوك المساعدة في البحث الحالي:

اولا : نظرية التطور المعرفي Cognitive Development Perspective

تؤكد النظريات البنائية الإدراكية على الطبيعة التطورية للأخلاق بما فيها سلوك المساعدة (تريفرز، 1979: 398) ويرى أصحاب هذا الاتجاه ان النمو الخلقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهه بمراحل النمو المعرفي للفرد بحيث لا يصل الطفل إلى مستوى أعلى من تلك المستويات ما لم يكن قد مارس المستوى الذي قبله (توق، 1980 : 26) .

ومن اشهر العلماء الذين ساروا في هذا الاتجاه عند تفسيرهم للنمو الخلقي هو "بياجيه "Piaget" الذي حدد ارائه في التطور الخلقي بالاستناد الى افكاره في مجال التطور المعرفي ، حيث اهتم بالمفاهيم والافكار الخلقية المرتبطة بالقوانين والقواعد الاجتماعية ، ومدى امكانية استيعاب الطفل لهذه القواعد في مختلف مراحل نموه (خداداد،2002: 39).

يرى"بياجيه" ان الوظائف الوجدانية لاتنفصل عن الوظائف العقلية عند أداء اي فعل فليس هناك فعل عقلي غير متأثر بالعاطفة وبالمثل ليس هناك فعل وجداني مجرد تماما من الفهم ، (أبو سريع، 1993: 89) ، وان هناك توازنا بين الارتقاء العلمي وبين الخروج من التمركز في الذات نتيجة الاحتكاك بالإحكامالمنطقية التي يقرها المجتمع كذلك ينتهي أمره من الناحية الوجدانيةإلى الخروج من التمركز في الذات عن طريق الأحكام الاخلاقية التي يقرها المجتمع والاحتكاك يتم في مستويين ، احتكام الطفل، بالراشدين ومنهم يتلقى الأوامر والتوجيهات التي يجب ان يطيعها واحتكاك الطفل بالأطفال فمعهم يتناقش وينتقد (الشامي، 1994 : 40) . وحدد "بياجيه" ثلاث قوى تؤثر بالنمو الخلقي للاطفال هي :

التأثيرات الوالدية ، وتأثير الرفاق ، وتأثير النمو العقلي المعرفي وأشارإلى مراحل النمو العقلي المعرفي يواكبهاإلى حد كبير تطور في نمو الأحكامالخلقية عند الاطفال (منصور، ب – ت :71) .

يرى "بياجيه" ان المشاعر الاخلاقية تنشأ لأول مرة في عمر (2 – 7) سنوات كما ان هناك تغييرات يمكن التنبؤ بها في عمليه النمو الخلقي وفقا لعمر الطفل، وان تقدم النمو الخلقي شأنه شأن النمو العقلي المعرفي يأخذ مسارا متماثلا عبر الثقافات بما يعكس التغيرات لهذا الجانب ألنمائي مع تطور العمر ويقسم بياجيه مراحل التطور الخلقي لدى الطفل إلىأربعة مراحل هي :

1 –**ماقبل الاخلاقية او التمركز حول الذات**–تبدأ هذه المرحلة من عمر (2– 3 سنوات) وفيها لا يعمل الطفل على تسجيل الافكار والمبادئ الاخلاقية التي يزوده بها والداه في ذاكرته فقط إنما يقوم بعدد من عمليات التبسيط والتشويه عليها أيضا في ذهنه وذلك بسبب تركيزه على ذاته دون سواه في بداية الأمر غير ان الطفل يبدأ بعد ذلك بتشكيل فلسفته الاخلاقية عن طريق التفاعل مع الآخرين والاحتكاك بهم .

2 –**التبعية او الانصياع للسلطة** – تبدأ هذه المرحلة من عمر (2 – 3) سنة وتنتهي بعمر (7 – 8) سنة وتسمى بمرحلة الأخلاق الخارجيةالمنشأ.اذ فيها ينظر الطفل للوائح والقوانين على إنهاأمور خارجية تفرض من مصادر السلطة صاحبه التشريع وهي غير قابلة للتغيير وذات قوة مطلقة ومع ذلك يقوم الطفل بمخالفةالقوانين بسبب عدم قدرته على الربط بين مايقوله وما يفعله (Rosen, 1980 :20) والأخلاق هنا تفرض على الطفل من الخارج أيضا اي من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،او من عالم الكبار المحيطين به (الشيخ ، 1982: 145).

3 – أخلاقيه التبادلية الثنائية– تبدأ هذه المرحلة من عمر (7– 8) سنوات وتمتد إلى عمر (11–12) سنة ويدرك فيها الطفل ان القوانين هي الأمور التي يمكن تغييرها وإنها تظل قويةطالما اتفق الناس على احترامها والالتزام بها ورغم معرفة الطفل ان

القوانين هي مسائل نسبية إلا انه يكون أكثر ميلا لاحترامها (حجاج، 1985: 160 -161) .

4 – **الاستقلالية او الإنصاف**- تبدأ هذهالمرحلة من عمر (11 – 12) سنة وتمتد إلى عمر (14-15) سنة ويطلق عليها بمرحلة الأخلاق الداخلية وهي أعلى المراحل تسمى بمرحلة الحكم الذاتي اي تبعث قواعد السلوك من داخل الشخص (Bull,1969:14). فالطفل عند ولاته يكون متمركزا حول ذاته اي ان مركزية تفكير الطفل حول ذاته تحدث عندما يفسر القوانين التي يتعرض لها في ضوء خبراته ووجهة نظره ويؤكد "بياجيه" ان التمركز حول الذات هو نوع من الأنانية ولا يبقى ثابتا عند مستوى واحد طول فترة الحياة فالطفل الذي يتراوح عمره بين سنتين وأربع سنوات أكثر اتساقا في تمركزه في ذاته من الطفل الذي يتراوح عمره بين ست وسبع سنوات وحين يستمر التطور يتضاءل التمركز ببطء .وان هناك تناغما وتوازنا مابين الارتقاء المعرفي والتحرر من التمركز حول الذات . اذ يتلقى الطفل الأوامر والتوجيهات التي يجب ان يطيعها من خلال احتكاكه بالراشدين وان الاحتكاك مع البيئة الاجتماعية يساعد في تحقيق التكيف الاجتماعي السليم اي يساعد الطفل على اكتساب المفاهيم الاخلاقية الايجابية كالتعاون والعطاء والمساعدة) (الازيرجاوي ،1991: 317) .

ثانيا : نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي أسهمت إسهاما كبيرا في أنموذج التعلم المباشر تعود هذه النظرية في الأصل إلى"جون دولا"ر (J.Dollard) و"نيل ميلر"(Miller.N) في الثلاثينيات والأربعينيات محاولين استخدام ميكانزمات الملاحظة والتعزيز البديل لشرح الأنماط السلوكية والاجتماعية كالتعاون والعدوان أما"ألبرتباندورا" (Albert Bandora) وأعوانه فقد بدأوا في توسيع الإطار ليشمل تعلم المهـارات الأكـاديمية والمفاهيم (جابر1999: 19) .

فقد ظهرت هذه النظرية على يد جماعة من السلوكيين وعلى رأسهم (Bandura) عرفوا باسم أصحاب النظرية الاجتماعية في التعلم لتأكيدهم على الدور الذي تلعبه

الملاحظة والنماذج والقدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك (الخفاف ، 2013: 55) .

وتقوم هذه النظرية على فكرة محورية ان معظم نشاطنا الإنساني وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم ،والاقتداء بسلوكهم ومن خلال أيضا علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل الايجابي القائم بيننا وبينهم (طه ، 1994: 17) .

أعطى"باندورا"Bandora الاهتمام البالغ للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين وفي سياق علاقاته الاجتماعية ومدى فهمه للآخرين يصبح لديه سلوك مساعدة يندرج تحت سلوكه وتصرفاته (عزيز وناظم،1990 : 75).

ويرى ان سلوك المساعدة له أهمية بارزة في إظهار فاعلية المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وتوقعاته المدركة من قبل الفرد لما سيظهره من سلوك مساعدة بخصوص الآخرين فضلا عن مؤشرات البيئة التي تلعب دورا كبيرا في سلوك واتجاهات الفرد نحو الآخرين اذ يتشكل سلوك المساعدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين فضلا على التأكيد على العمليات المعرفية كالإدراك والانتباه (Triad, 1965,p:413) .

فالطفل الذي تعلم السلوك التعاوني ولم يمارسه يمكن ان يؤديه عندما يلاحظ ان بعض الاطفال منهمكين بالقيام بسلوك تعاوني (الخفاف،2011: 14).

وتعرف هذه النظرية باسم التعلم بالملاحظة والمحاكاة وقد أطلقت عليها العديد من التسميات منها (النمذجة، المحاكاة، الملاحظة، التعلم الاجتماعي) . (الروسان،2000: 42).

اذ يرتكز التعلم بالأنموذج بالأساس بملاحظة الشخص لسلوك الآخر ثم القدرة على القيام بسلوك الملاحظ و بعض منه ، وقد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الأنموذج إلى تسهيل ظهور السلوكيات التي تقع في حصيلة الملاحظة السلوكية التي تعلمها بشكل مسبق ويوجد نمطان رئيسيان في التعلم بالملحوظة يشير النمط الأول إلى ان التعلم بالملاحظة يحدث من خلال الخبرات الابدالية (Vicarious Experiences) فمثلا عندما نرى ان الآخرين قد تم مكافأتهم او عقابهم لنشاطات معينة ومن ثم تعدل من سلوكنا كما

إننا لو تلقينا تلك التوابع بأنفسنا وفي النمط الثاني من التعلم بالملاحظة يحاكي الملاحظ سلوك الأنموذج حتى لو لم يتلق الأنموذج اي تعزيز اوعقاب أثناء مشاهدة الملاحظ له وغالبا ما يعرض الأنموذج شيئا يرغب الملاحظ فيتعلمه ويتوقع حصوله على التعزيز بعد إتقانه (القضماوي، 1997: 203) .

وحدد باندورا ثلاث فرضيات رئيسية للتعلم بالملاحظة هي :

- الكثير من التعلم الأنساني معرفي ان الأنسان لديه القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي او المعرفي الذي يتضمن النظم اللغوية او الصور الذهنية والرموز الموسيقية والعددية ، وتتوقف قيمة هذا التمثيل في سلوك الانسان على المطابقة الوثيقة بين النظام الرمزي والاحداث الخارجية .
- احد المصادر الرئيسة للتعلم الانساني هو نتائج الاستجابات : عندما تحدث استجابة ما فأنها تؤدي الى نتيجة ما أيجابية ، او سلبية او محايدة تمارس تأثيراتها في رصد السلوك عند الفرد .
- التعلم يتم عن طريق الملاحظة يكتسب الطفل الكثير من السلوك الأنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الاخرون مثل القيم والأتجاهات والميول، والخبرة والكثير من الانفعالات (غازدا جورج ،1986: 163) .

كما اكد باندورا من خلال التعلم بالملحوظة او التعلم بالأنموذج على وجود اربع حلقات متتالية في عملية التعلم هي :

1) الأنتباة والاكتساب Attention and Aequisition:

أن الأنتباه الى الأنموذج هو اول شرط في عملية التعلم القائم على الملحوظة، فلا يمكن ان يكون هناك تعلم دون انتباه ، ويرى باندورا ان هناك متغيرين يؤثران على هذه العملية ، هما : خصائص الملاحظ وخصائص الأنموذج (غازدا جورج ،1986: 146).

2) الترميز والأحتفاظ وعمليات الأستبقاء Coding and Retention and Processing

يعتمد التعلم بالملحوظة اعتمادا رئيسيا على نظامين من الأنظمة التمثيلية هما : **النظام التصوري** (Imaginal) **والنظام اللفظي** (Verbal) حيث يبقى السلوك في حالة تخيل (Bandura,1977:25) . والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة افضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلوا الذهن بأمور اخرى (ابو جادوا، 2000: 226) .

3) الأداء الحركي Performance:

ويتمثل بتحويل الرموز الى سلوك خارجي. فلا بد من اداء الحركات وتسلم التغذية الراجعة (Feedback) لتعديل المهارات وصقلها في ضوء استجابات الاخرين (غازدا جورج ،1986: 186) .

4) الدافعية Motivation:

وتعد الدوافع من جملة القوى التي تهئ السلوك الى الحركة وتبعث الطاقة فيه ، وهذه الدوافع يمكن الأستدلال عليها من السلوك ذاته (منصور ، 1977: 109) ، ولا بد من توافر الظروف المناسبة حتى يتمكن الفرد من اداء الأستجابة المكتسبة ومن هذه الظروف وجود الدافع الملائم الذي يقود الى الأداء المناسب فضلا عن انه يؤثر على عملية الأحتفاظ والتذكر والتدوين (الجوفي ،2002: 35) .

ويتم تمثيل السلوك المكتسب وتقليده من خلال ملاحظة الأخرين اذا ما تم تعزيزه او عندما تتم معاقبة السلوك (ابو جادو، 2000: 227) ، لذا فأن عوامل الدافعية الرئيسة يجري حدوثها بفعل المكافأة والتعزيز ، فأن الظرف الملائم لأكتساب سلوك معين لشخص ما يحدث عندما يتم تعزيز سلوكه وبخلاف ذلك تجري معاقبته مما يؤدي الى الكف السلوكي (غازدا جورج ،1986: 166- 167) . ويشير باندورا الى أن الطفل بتقليده الأنموذج يتبع نوعين من التقليد هما :

1- **التقليد المعتمد المتكافئ Matched Dependent** : وفيه يتم تقليد الطفل لسلوك الأبوين ، ويتبنى الطفل اطباع والديه ويلعب الأدوار التي يلعبها والديه.

2- **الأستنساخ Copying** : وفيه يستنسخ الطفل سلوكه من سلوك الشخص الملاحظ وهنا يتعلم الفرد بموجبه نمذجة سلوكه حسب سلوك شخص آخر ويعرف ان تصرفه هذا هو استنساخ مقبول لتصرف الأنموذج (Similansky ,1968: 69).

ويمكن تقسيم التعلم بالنمذجة الى :

أ- **التعلم بالأنموذج الحسي (الحي) :**

ويتم ذلك من خلال مايلحظ المتعلم انموذجا حيا امامه ويحدث عادة في المواقف الاجتماعية في اكتساب القيم والعادات .

ب- **التعلم بالأنموذج اللفظي :**

يتم هذا النوع من التعلم عندما تحل الكلمات محل خبرات الأنموذج وتتمثل قيام الأنموذج بتقديم الأشارات اللفظية وقد ينتجها الملاحظ نفسه .

ت- **التعلم بالأنموذج الحي مقابل التعلم بالأنموذج الرمزي :**

يكون على اساس حضور، او غياب الأنموذج ويشتمل على التعلم الرمزي مثل اشياء من قبيل التلفزيون او السينما ،او الكتب او اي مصدر ينتج سلوكا يمكن محاكاته (ويتيج، 1981: 68) .

أكدت نظرية التعلم الاجتماعي او التعلم بالملاحظة على الدور الذي تقوم بهالنمذجة في تعزيز السلوك الاجتماعي وخصوصا سلوك المساعدة واعتبره سلوك هادف وواعي يحدث في سياقات اجتماعية (كاظم،2012: 198).

ثانيا : الدراسات السابقة

1 - دراسة سبنسر (Spencer,1982)

" **المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات العقلية المعرفية والثقافية لديهم** "

استهدفت الدراسة إلى تحديد اثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للاطفال وكذلك طبيعة الخبرات والعلاقات الأسرية المبكرة على

أساليب التفاعل والتواصل مع الأقران المحيطين تكونت عينه الدراسة من (130) طفلا وطفله من الذكور والإناث السود والبيض بولاية كاليفورنيا ممن تتراوح أعمارهم بين (5 – 6) سنوات وتوصلت الدراسة إلى ان المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية وعدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية . (Spencer,1982: 25-36) .

2- دراسة بيرنت (Bernet,1985)

" **السلوك الاجتماعي الايجابي بين الاصدقاء في الطفولة والمراهقة المبكرة** "

استهدفت الدراسة التعرف على السلوك الاجتماعي الايجابي بين الاصدقاء في الطفولة والمراهقة المبكرة التي اجريت على عينة من الاطفال في مرحلة الطفولة بمتوسط عمري (5 – 12) سنة طلب منهم تقديم المساعدة مرة للصديق ومرة اخرى للزميل ثم قارن بين سلوك المساعدة مع الاصدقاء ومع الزملاء عبر الصفوف الدراسية المختلفة خلال مرحلة الطفولة وتوصلت النتائج الى ازدياد سلوك المساعدة مع تقدم العمر .

3 – دراسة إبراهيم 1990

" **تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي عند أطفال الحلقة الاولى من التعليم الأساسي**"

استهدفت الدراسة تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي عند أطفال الحلقة الاولى من التعليم الأساسيوتكونت عينة الدراسة من (22) طفلا وطفلة في السابعة والثامنة من العمر، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،وبواقع (11) طفلا وطفلة، واستعمل مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وبرنامج تكون من مجموعة من القصص تقدم شخصيات تشجع على المساعدة، ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الدراسة إلى ان هناك زيادة في مستوى سلوك المساعدة لدى أطفالالمجموعة التجريبية يرجع إلى تعرضها للبرنامج التدريبي .

4-دراسة ايزنبيرج واخرون (Eisenberg et al ,1991)

" دعم تقييم الوالدين للسلوك الاجتماعي الايجابي عند اطفال ماقبل المدرسة "

استهدفت الدراسة إلى معرفة دعم الوالدين للسلوك الاجتماعي الايجابي عند اطفال ما قبل المدرسة ومعرفة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي للاطفال وتقييم الوالدين ، وتكونت العينة من (20) طفلا وطفله منهم (10) ذكور و (10) إناث أعمارهم تتراوح بين (4-5) سنوات واستعمل بطاقة الملاحظة للطفل ومقياس لتقييم الوالدين للطفل اداتا للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين سلوكات الاطفال الاجتماعية الايجابية وتقييم الوالدين
- ان السلوكيات الاجتماعية الايجابية تتشكل عند الاطفال بدعم من الوالدين ومن خلال إعطاء النموذج والقدوة لهم .(Eiseberg,1991: 19- 36)

الفصل الثالث

اجـــراءات البحـث

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية التي اعتمدها البحث من حيث تحديد مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة وبناء اداة البحث واجراءات التحقق من صلاحيتها والتطبيق النهائي للمقياس فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة .

اولا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من الاطفال في الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى في بغداد للعام الدراسي 2016 / 2017 ومجموعهم (4596) طفلا وطفلة بواقع (2358) طفلا و (2238) طفلة يتوزعون على (32) روضة والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

عدد رياض الاطفال واعداد الاطفال في مديرية تربية الكرخ الاولى

المديرية	عددالرياض	الذكور	الاناث	المجموع
الكرخ الاولى	32	2358	2238	4596

ثانيا : العينة

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (120) طفلا وطفلة من (4) رياض اطفال في الصف التمهيدي وكما مبين في الجدول (2) .

اعداد الاطفال (عينة البحث) في روضة الجامعة

التسلسل	رياض الاطفال	الاناث	الذكور	المجموع
1	روضة الهلال	15	15	30
2	روضة الورود	15	15	30
3	روضة البنفسج	15	15	30
4	روضة الداودي	15	15	30
المجموع		60	60	120

ثالثا : اداة البحث

لغرض قياس المتغيرات التي شملت البحث (اثر برنامج تعليمي في تنمية سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة) قامت الباحثتان ببناء مقياس سلوك المساعدة لقياس مستوى سلوك المساعدة لدى عينة البحث ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بأتباع الخطوات الاتية :

- **الدراسة الاستطلاعية**

تم توجيه سؤال مفتوح لمعلمات وامهات الاطفال في (3) رياض اطفال ، تم اختيارهم عشوائيا بواقع (30) اما ومعلمة في روضة (الاندلس ، البنفسج ، الداودي) ، اذ وزع عليهن استبيان استطلاعي مفتوح تضمن السؤال الاتي:

س/ ماهي المواد التي يرغب طفلك / طفل الروضة بتقديمها هدية للاطفال الاخرين ؟ ملحق (1)

وفي ضوء اجابات هذه العينة تم تحديد (6) مواد هي : الحلوى ، الدمى ، القصص المصورة ، الكرة ، الالوان ، السيارة .

- **الصدق**

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوافر في أدوات القياس الصدق وصدق المقياس هو أن وسيلة القياس تفيد فعلا في قياس الأهداف التي وضعت من اجلها (Stanley, 1975 : 215) وتوجد أنواع من الصدق ، وأن طبيعة البحث والغرض منه تحدد نوع الصدق المقبول (جابر، 1973 :271) ، ولغرض التحقق من هذه الخاصية في أداة البحث ، فقد اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية لإيجاد صدق المقياس .

- **الصدق الظاهري**

ويشير أيبل (Ebel – 1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel – 1972 : 555) ، فقد تم عرض المقياس مع تعليماته على لجنة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والقياس النفسي وأجريت التعديلات في ضوء آرائهم وقد اتفق الخبراء على صلاحية المقياس والصور الخاصة .

- **الصدق التلازمي**

يعد الصدق التلازمي من مؤشرات الصدق المهمة للمقاييس النفسية الذي يعبر بمعادلة الارتباط بين المقياس الجديد و المحك الخارجي بعد تطبيقهما معآ على عينة مناسبة (Anastasi, 1976 : 140) .

وتم استعمال مقياس (الشمري، 2012) ، للأطفال بأعمار (6) سنوات والمقياس عبارة عن مقابلة الأطفال في موقفين: الأول يتنازل الطفل من المواد التي أمامه (الحلوى)بغياب الباحثة والثاني بوجود الباحثه (السيارة – الدمى) وتعطى الدرجة بعدد الوحدات

التي تنازل عنها ملحق (7). ويتمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات ،أذا تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريقة عرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين واعتمدت الباحثة نسبة (80%) حداً أدنى للاتفاق حول تقرير مدى صلاحية الأداة وان الثبات بلغ (78%) بطريقة اعادة الاختبار ، وبما أن المقياس مرّ عليه مدة زمنية بلغت (5) سنوات ،فقد قامت الباحثة باستخراج مؤشرات صدق وثبات جديد من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين (ملحق13) لبيان رأيهم حول صلاحية المقياس و تم استخرج معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار على عينة بلغت (50) طفلاً وطفلة وبلغ معامل الثبات(75%) وبعد استخراج مؤشرات صدق وثبات لمقياس (الشمري ،2012) قامت الباحثة باختيار(50) طفلا وطفلة من (روضتي الهلال و الاندلس) طبق عليهم المقياس الحالي ثم تبعهُ تطبيق مقياس (الشمري ،2012) كمحكات لصدق المقياس الحالي وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس (الشمري ،2012) أذا بلغ معامل الارتباط (2 0,77) وأنهُ معامل ارتباط جيد يعد مؤشراً للتنبؤ بصدق المقياس الحالي .

تعليمات المقياس

تم اعداد تعليمات خاصة لمقياس سلوك المساعدة لاطفال الرياض تضمنت الغرض الاساس من المقياس او كيفية الاجابة عن المقياس ولغرض التعرف على وضوح الاداة وملاءمتها للاطفال طبقت الاداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طفلاً وطفلة ،بواقع (10) اطفال من الذكور و(10) اطفال من الاناث اختيروا عشوائياً من روضتي (دجله – الداودي) التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى وقد تأكدت الباحثة من خلال هذا التطبيق ،وضوح الأداة والصور الخاصة بها كما ان الموقف الخاص بالقصة واضح وملائم لمستوى أطفال الصف التمهيدي .

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس، هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على المقياس ، وقد تم تقدير الدرجات ، وكما يأتي :

- درجة سلوك المساعدة في الموقف الخاص ،ويكون حدها الأعلى (5) درجات وحدها الادنى (صفراً)
- درجة سلوك المساعدة في الموقف العام ويكون حدها الاعلى (5) درجات وحدها الادنى (صفراً)
- الدرجة الكلية لسلوك المساعدة في كلا الموقفين الخاص والعام هي (10) درجات حداً أعلى وصفر حداً أدنى ومتوسط نظري (5) درجة.

الثبات

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ، ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman,1974: 155) .

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الأختبار لمقياس سلوك المساعدة ، إذ تم تطبيق المقياس على عينة من أطفال الصف التمهيدي البالغ عددهم (60) طفلا وطفلة وبواقع (30) طفلا و(30) طفلة من روضة (الهلال – الورود) التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى ، وبفاصل زمني قدرة (15) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بأعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (0,793) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

حجم عينة الثبات موزعة حسب النوع والرياض

اسم الروضة	عدد افراد العينة		المجموع
	ذكور	أناث	
روضه الهلال	15	15	30
روضة الورود	15	15	30
المجموع	30	30	60

الخطأ المعياري للمقياس

ويمكن أن ننظر إلى ثبات المقياس من زاوية أخرى وهي الخطأ المعياري للمقياس لأن كل مقياس نستدل عليه من عينة تحسب عشوائيا من مجتمع معين له خطأه الخاص ، وهو الخطأ المعياري للمقياس (هيكل ، ب.ت : 390) والذي يحدد مدى الخطأ الذي يحيط بدرجة المستجيب في المقياس ، إذ كلما قل الخطأ المعياري للمقياس كان ثبات المقياس عاليا وزادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من المقياس ، وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس(1,4280)

- **التطبيق النهائي للمقياس**

استغرقت فترة التطبيق النهائي يومين اذ بدأت في 15/ 5/ 2017 وانتهت في 16/ 5/ 2017

- **الوسائل الاحصائية**

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية (Spss) في تحديد وسائلها الاحصائية وحسب متطلبات البحث :

1. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation
2. معادلة الخطأ المعياري Standard Error of Estimate
3. الاختبار التائي لعينة واحدة T – test
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – test

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الاولى : (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات سلوك المساعدة لدى طفل الروضة ككل والمتوسط الحسابي للأختبار) .

للتعرف على سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور ، الاناث) البالغة (1,4000) بأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (31,174) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) اي ان الفرق دال احصائيا لصالح متوسط درجات عينة البحث والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري لأختبارسلوك المساعدة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
120	1,4000	0,4919	5	119	31,174	1,96	0.05

الفرضية الثانية : (لايوجد فرق ذو دلاله احصائية بين متوسط درجات سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة على وفق متغير الجنس) .

تم حساب متوسط درجات الذكور والاناث على اختبار سلوك المساعدة ولمعرفة الفرق استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولم يكن الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,370) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ويوضح الجدول (5) هذه النتيجة .

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث على اختبار سلوك المساعدة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
ذكور	60	1,4167	0,4971	118	0,370	1,96
اناث	60	1.3833	0,4903		مستوى الدلاله 0.05	

الأستنتاجات Conclusions :-

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتيه :-

1. ان مشاركه المعلمات سواء كن مشاركات ام مشجعات أسهمت الى حد كبير في تنميه سلوك المساعدة لدى اطفال الروضة
2. ان سلوك المساعدة يجب ان يكون ضمن مهام المرشد التربوي وضمن مهامه اليومية من خلال تنمية شخصية الاطفال
3. ان البيئة التي يعيش فيها الطفل لها اثر في تعلم السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا .

التوصيات Recommendations :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثتان بالأتي :

1. اشراك وسائل الاعلام المرئية لزيادة توعية الاباء والامهات بأهمية سلوك المساعدة في بناء شخصية ابنائهم .
2. حث أدارات الرياض على عقد لقاءات دورية مع الامهات لمناقشه القيم الاجتماعية والاخلاقية الواجب تعزيزها لدى رياض الأطفال ومنها سلوك المساعدة .
3. ضرورة أهتمام أولياء الأمور والمعلمين بتربية الاطفال على السلوك الايجابي والمشاركة الاجتماعية وتنمية روح الانتماء لديهم مما يسهم ذلك في تنمية سلوك المساعدة والبعد عن السلوك المضاد للمجتمع .

المقترحات Suggestions :-

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ماياتي :

1. دراسة اساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تنمية سلوك المساعدة لرياض الأطفال
2. دراسة مقارنة في سلوك المساعدة لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وأقرانهم من غير الملتحقين .
3. اجراء دراسة عن سلوك المساعدة وعلاقتة بفعالية الذات لدى التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة .

المصادر

1 ابو جادو، صالح ، محمد علي (2000) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، عمان

2 ابو دبسة ، تهاني حسي (2011) . طفل ماقبل المدرسة ، عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

3 ابو سريع ، اسامة (1993) . الصداقة من منظور علم النفس ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت .

4 توق ، محي الدين (1980) . المستوى الاجتماعي والاقتصادي والترتيب الولادي وتأثيرة على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3) .

5 جابر ، جودت (2004) . علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان

6 . الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991) . اسس علم النفس التربوي ، مطبعة جامعة الموصل

7 باترسون (1990) . نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1 ، ترجمة حامد عبد العزيز الفضي ، دار القلم للنشر ، الكويت .

8 جابر ، جبر عبد الحميد جابر، وخيري ، احمد كاظم (1973) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

9 البديري ، شيماء نصيف عناد (2006) . تقديم المساعدة وعلاقتة بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب (رسالة ماجستير) .

10 بياجيه ، جان (1994) . علم التربية وسيكولوجية الطفل ، دار النهضة العربية ، القاهرة

11 تريفرز ، (1979) . علم النفس التربوي ، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد

12 الخفاف ، ايمان عباس علي (2013) . دراسات تربوية لطفل ماقبل المدرسة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان

13 الخفاف ، ايمان عباس علي (2011) . اثر برنامج مبني على نظرية الذكاء الاخلاقي في النمو الحسي لدى اطفال الروضة ، بحث مقبول للنشر في مجلة بيت الحكمة .

14 حجاج ، عبد الفتاح (1985) . التربية الخلقية نظرة تحليلية ، مجلة بحوث ودورات تربوية ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، المجلد 12.

15 خدادادا ، لينا عقيل (2002) . سلوك العطاء وعلاقتة بالرغبة في تملك الاشياء لدى طفل الروضة ،(رسالة ماجستير) ، بغداد ، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات .

16 الروسان ، فاروق (2000) . تعديل وبناء السلوك ، دار الفكر للطباعة ، عمان .

17 الريماوي ، محمد عودة (2003) . علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

18 الشامي ، سوزان (1994) . العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية ، رساله ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة

19 عبد الله ، معتز (1998) . الايثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل اساسية في دافعية الفرد للانضمام للجماعة ، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، م 3 ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

20 طه ، فرج (1994) . اصول علم النفس الحديث ،ط 2، دار المعارف ، القاهرة .

21 عبدة ، عبد الهادي السيد (1989) . الايثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالمرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، العدد(5) ، 193- 206.

22 العمر ، عبد الله محمد بن صالح (2005) . قيم الاسلام الخلقية ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة الشارقة .

23 غازدا، جورج ، وام ايموندجي (1986) . نظريات التعلم ، ترجمة علي حسين عجاج وعطية محمود هنا ، عالم المعرفة ، الكويت .

24 القضماوي ، احمد عبد المجيد (1997) . علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، الامارات

25 كاظم ، حسين خزعل محمد (2012) . الانتماء الاجتماعي وعلاقتة بالوهن النفسي والقلق من الصدمات ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

26 منصور ، طلعت ، واخرون (1977) . اسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة اطلس ، القاهرة .

27 منصور ، طلعت ، وبشاري جليم (ب ت) . دراسات ميدانية في النضج الخلقي عند الناشئة ، الكويت

28 مدكور ، ابراهيم (1975) . معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتب

29 مردان ، نجم الدين علي (2004) . المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الاطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس

30 وزارة التربية ، العراق (1994) : نظام رياض الاطفال ، رقم 11، سنة (1987) ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، بغداد

31 ابراهيم ، مها صبري (2000) . " سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية " (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

32 ابو دبسة ، تهاني حسين (2011) . طفل ماقبل المدرسة ، عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

33 تريفرز ، (1979) . علم النفس التربوي ، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد

34 الخفاف ، ايمان عباس علي ، وعباس ، علوان داود (2006) . الرعاية الوالدية وعلاقتها بمدى التزام طلبة كلية التربية الاساسية بالقواعد الاخلاقية ، مجلة العلوم التربوية النفسية ، الجمعية العراقية ، ع (56) .

35 ابراهيم ، احمد (1990) . دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي عند اطفال الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، (رسالة دكتوراه) ،غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس .

1 Williams,L.: Schillling,D.&Palomares,S.(1996) . Caring and capable kids. An activity guide for teaching kindness, tolerance, self – control and responsibility ,in Nerchoice Publishing , P.O. Box 2476 Spring Valley , C . A ., Activity Book.

2 Anastasi A; (1976) : Psychology Testing , New ,York ,4th Edition Macmillan .Co.

3 Bandura,A (1977) Social learning theory Englewood Cliff , Prentic hall N , Y .

4 Fultz, J ,(2000) . Empathy, sadness , and distress : Three related but distinct vicarious affective responses to anthers suffering , Journal of Personality and Social Psychology , 14.

5 Hoffman, M.L.(1981). Is altruism Part of Human Nature ? Journal of Personality and Social Psychology

6 Rosen , S ., Tomarelli , M ., M. Kidda , Jr , M , L &Medvin , N ,(1986) . Effects of motive for helping recipients inability to reciprocatence and sex on evaluation of the recipient competence Journal of Personality & Social Psychology , 50 , 4.

7 Stanly . J . Ahmann,O , M.D (1975) . Measuring and Educational Achievement ; 2 nd Edition; Boston London .

8 Morris ,C . G (1996) . Understanding Psychology , 3rd (Ed.), New Jersey: Prentice Hall

9 William , G , M, and Schulz,R. (1995) Caring for a family member with cancer , past communal behavior and affective reaction . Journal of Applied Psychology ,25

10 Wispe ,L.G (1972):Positive of Social behavior,Journal of social Essues, NO ,281- 19

11 Hoffman, M.L.(1981). Is altruism Part of Human Nature ? Journal of Personality and Social Psychology

12 Ebel RL ; (1972) : Essential of Educational Measurement ,N . J Prentice – Hall , Englewood Cliffs ,Inc .

13 Eisenberg ,N,Walckik S, A ,. Golderg G . &sEngle .J .(1991) : Parent values reinforcement and young children s social behavior .A , longitudinal Studythe journal of psychology , U.S.A , Vol (1) .